المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 27-03-2007 العـــدد : 16043
الصفحـات : 16 المسلسل : 113

ملف صحفي

قمة التضامن

الرياض
٢٨ - ٢٩ مارس ٢٠٠٧

في مؤتمر صحفي مع الأمين العام لجامعة الدول العربية.. الفيصل:

خادم الحرمين يرعى اجتماعاً حول دارفور بمشاركة الأمين العام للأمم المتحدة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 27-03-2007 العـــدد : 16043
الصفحـات : 16 المسلسل : 113

سالم الشريف، خالد القرني
- الرياض

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية أن خادم الحرمين الشريفين سيرعى اجتماعا مهما حول الازمة في اقليم دارفور غرب السودان بمشاركة كل من الرئيس السوداني والامين العام للامم المتحدة ورئيس مفوضية الاتحاد الافريقي والامين العام للجامعة العربية.

وقال الفيصل إن خادم الحرمين «سيرعى اجتماعا يحضره الامينان العامان للامم المتحدة (بان كي مون) والجامعة العربية (عمرو موسى) ورئيس مفوضية الاتحاد الافريقي (الفا عمر كوناري) والرئيس السوداني (عمر البشير) على هامش القمة العربية».

وذلك بمؤتمر صحفي عقده ومعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أمس مؤتمرا صحفيا مشتركا في ختام الاجتماع التحضيري للمجلس الوزاري لقمة الرياض التحضيرية وذلك بفندق ماريوت بالرياض.

وفي بداية المؤتمر الصحفي ألقى سمو وزير الخارجية بيانا صحفيا قال فيه سموه "عقدنا وأصحاب المعالي وزراء الخارجية العرب ومعالي الأمين العام للجامعة العربية الاجتماع التحضيري للدورة الاعتيادية التاسعة عشرة لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة. وقد تمت خلال جلسات العمل الموسعة التي تستهدف التهيئة والإعداد للقمة مراجعة وإعداد مشاريع القرارات والتقارير المطروحة على القمة ومشروع جدول أعمالها للرفع بها للقادة العرب لبحثها واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها".

وأضاف سموه "إنه وبدون شك فإن طبيعة الظروف البالغة الدقة والحساسية التي تشهدها ساحتنا العربية وتشغل بالنا جميعا على المستويين الرسمي والشعبي تصدرت الموضوعات التي بحثت اليوم واشتملت على بحث مستجدات القضايا السياسية في فلسطين والعراق ولبنان ودارفور والصومال وأزمة الملف النووي في المنطقة فضلا عن بحث الجوانب الاقتصادية لإستراتيجيات العمل العربي المشترك على ضوء التوصيات المرفوعة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي".

واستطرد سمو وزير الخارجية قائلا "كما تضمنت مشاريع القرارات معالجة الأمن القومي العربي بمفهومه الشامل الذي لا يقتصر فقط على المسائل العسكرية والمحافظة على وحدة التراب الوطني والسيادة بل ويشتمل أيضا على الجوانب الأمنية والاقتصادية والثقافية والحضارية والعمل على إيجاد آلية لحل النزاعات البينية خاصة وأن التجربة أثبتت بما لا يقبل الشك قدرة الجهد العربي المخلص على حل القضايا العربية في اطار البيت العربي بمنأى عن أي تدخلات خارجية". وأضاف سموه "إنه في هذا الإطار حرصت مشاريع القرارات على إيلاء الجوانب التربوية والثقافية والعلمية الاهتمام الذي تستحقه تكريسا للسمات الحضارية والثقافية المميزة للأمة العربية وتحصينها ضد كل المحاولات الرامية للمساس بها وتقويضها". مشيرا سموه إلى أن هذه هي مجمل القضايا ذات الصلة بجوانب وآليات العمل العربي المشترك التي ستكون مطروحة أمام القادة. وقال سموه في ختام البيان "ندعو الله سبحانه وتعالى أن يكلل مساعيهم الجادة بالتوفيق والسداد في تحقيق تطلعاتهم وآمال شعوبهم في حفظ أوطاننا العربية والنهوض بها وتعزيز أمنها القومي وتكريس وحدتها وهويتها".

بعد ذلك أجاب سمو وزير الخارجية ومعالي الأمين العام على أسئلة الإعلاميين حيث أكد سمو وزير الخارجية في إجابته على سؤال عن رفع المملكة يدها عن القضية اللبنانية ومدى وجود حل للأزمة اللبنانية قائلا "لم يرفع أحد يده عن القضية اللبنانية إلى أن يكون هناك حل للخلافات التي تهز مضجع كل لبناني وكل عربي.. ونريد أن لا تنعكس الخلافات على ساحة المؤتمر بل العكس أن يكون المؤتمر له اليد الطولى في إيجاد صيغ لحلول يتقبلها اللبنانيون.. لكن لا يتم ذلك إلا إذا نبعت القناعة منهم أنفسهم.. فنحن مهما عملنا وفعلنا لا نستطيع أن نقرر باسم اللبنانيين شيئا.. نحن أيدنا المسعى الذي يقوم به الأمين العام في هذا الإطار ونأمل أنه على إثر هذه الدورة للقمة أن تتجدد هذه المحاولات وأن يتقبل اللبنانيون المقترحات".

من جانبه أوضح معالي الأمين العام أن الجهود سوف تستأنف مع اللبنانيين فور انتهاء القمة مبينا أن المناقشات نشطة في إطار القمة حول موضوع لبنان إضافة إلى الموضوعات الأخرى.

وأجاب سمو الأمير سعود الفيصل على سؤال عن وجود إملاءات أمريكية بشأن القضية الفلسطينية وبالشأن العراقي والإيراني قائلا "لم يكن هناك شيء من هذا القبيل والذي حدث طلبت وزيرة الخارجية الأمريكية المجيء للمنطقة للتحدث للجنة الرباعية العربية وكان الوقت ضيق بطبيعة الحال.. وبدأت وقت زيارتها بأخذ ذلك في عين الاعتبار.. واتصل الرئيس

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 27-03-2007 العـــدد : 16043
الصفحـات : 16 المسلسل : 113

الفيصل وموسى خلال المؤتمر الصحفي تصوير: صالح عبدالعزيز

■ نرفض أي لقاء مع الإسرائيليين وأبلغنا رايس أن القمة سترعى الشؤون العربية بنظرة عربية مستقلة

■ نريد أن يكون للمؤتمر يد طولى في إيجاد صيغ لحلول يتقبلها اللبنانيون

■ نرفض تصنيف العالم العربي ما بين دول معتدلة وأخرى غير معتدلة فنحن أمة واحدة ذات رسالة خالدة

■ لا يجوز أن نحرم أنفسنا من الطاقة النووية ونؤكد على نزع أسلحة الدمار الشامل بما يشمل إسرائيل

■ المبادرة العربية للسلام ستسجل رسميا في الأمم المتحدة لتكون مرجعا أساسيا للسلام في الشرق الأوسط

الأمريكي بقادة الدول الأربع ليؤكد لهم استمرار مجهودات الولايات المتحدة نحو السلام المبني على الحل لإيجاد دولتين مستقلتين جارتين تعيشان بأمن وسلام وطلب أن يسمح لوزيرة الخارجية أن تطلع هذه الدول على المجهودات التي ستبذلها الولايات المتحدة.. هذا ما حصل.. وهذا ما قدمته ونحن أبلغنا رايس أن هذا المؤتمر سيرعى الشؤون العربية بنظرة عربية مستقلة وسوف يدرس ملفاته من المنظور العربي البحت".

وردا على سؤال عما إذا كانت قضية الملف النووي في المنطقة ستحظى بأهمية قصوى خلال القمة أجاب سمو الأمير سعود الفيصل قائلا "إن نظرتنا للملف النووي تؤكد على ضرورة أن تكون منطقة الشرق الأوسط خالية تماما من أسلحة الدمار الشامل بدون انتقائية واستثناءات بما يعني أن يشمل هذا القرار إسرائيل مع الحفاظ في الوقت نفسه على أحقية دول المنطقة وغيرها من دول العالم بامتلاك الخبرة النووية.. ولا يجوز أن نحرم أنفسنا من هذا العلم وأن نطبق على أنفسنا إجراءات لا تطبقها الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأنه يجب أن نسعى لنيل الخبرة في هذا الإطار وهذا مسموح لكل من يريد أن يستخدم هذه الطاقة بالوسائل السلمية".

وحول اللقاء الذي جمع وزير الخارجية السعودي برئيس المكتب

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 27-03-2007 العـــدد : 16043
الصفحـات : 16 المسلسل : 113

السياسي لحركة حماس خالد مشعل قال سموه "إن الاجتماع مع مشعل تطرق لأعمال القمة وخاصة للموقف من القضية الفلسطينية".

ورفض وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت إلى عقد اجتماعات مع العرب لحل المشكلة الفلسطينية الإسرائيلية، مؤكدا أن الدعوة من المفروض أن توجه إلى الحكومة الفلسطينية لأنها هي المعنية بالنزاع القائم.

ونفى الفيصل أن يكون أي مسؤول سعودي عقد اجتماعا مع أولمرت قائلا "غير صحيح أن يكون الأمين العام للأمن القومي السعودي الأمير بندر بن سلطان عقد مؤخرا اجتماعا مع أولمرت"، وأكد سموه أنه في حال وجود أي لقاءات تتم حول عملية السلام فيجب على الإسرائيليين توجيه الدعوة للحكومة الفلسطينية باعتبارها المعنية بالنزاع القائم وقال سموه "إن الدعوة لا تقدم للدول العربية بل للحكومة الفلسطينية" مؤكدا سموه أنه لن يكون هناك جدية للدعوات التي تقدم من قبل الحكومة الإسرائيلية إلا إذا أخذت نصب أعينها أن المشكلة هي بينها وبين الفلسطينيين.وفيما يتعلق بتصنيف العالم العربي ما بين دول معتدلة واخرى غير معتدلة قال سموه "نحن لا نقسم العالم بهذا التقسيم فنحن أمة واحدة ذات رسالة خالدة".

وفي سؤال عن آلية التحرك التي ستطرحها القمة العربية على المجتمع الدولي بشأن مبادرة السلام .. والجديد بشأنها أجاب سمو الامير سعود الفيصل قائلا "ليس صحيحا انه لم يجد شيء .. لقد جد شيء مهم جدا وهو وحدة الموقف الفلسطيني وبه تم تكامل الموقف الفلسطيني والعربي والاتفاق المطلق بين الجانبين على استراتيجية العمل العربي المشترك والعمل الفلسطيني وهو شيء جديد لم يحدث في السابق".

واكد سموه ان الدول العربية استطاعت ان تثبت قدرتها على توحيد صفوفها وحل مشاكلها والخلافات التي بينها بالطرق الايجابية وذلك ليس معاداة لأحد ولكن لحفظ مصالحها والسعي لإنجاح مضامينها واصفا سموه إياها بالشيء الجديد في العمل العربي المشترك ويدعو للتفاؤل بدور للدول العربية متمنيا ان تحظى بمؤازرة دولية لخطتها، وراى سموه ان ما حدث على الساحة الفلسطينية من اتفاق بين الأخوة انه شيء كبير وثمرة للاتفاق الذي تم بمكة المكرمة وقال "إن ذلك ينبئ بأشياء كثيرة خيرة للامة العربية ولذلك فنحن متفائلون".

وردا على سؤال عن ما اذا كان سيلحق بعبادرة السلام العربية جدول زمني يقبله المجتمع الدولي قال سمو وزير الخارجية "إن المبادرة تتضمن آلية للترويج لها والسعي لقبولها وخاصة تسجيلها رسميا في الامم المتحدة وهذا ما سيتم لتكون اساسا ومرجعا اساسيا للسلام في الشرق الأوسط . . كما ان الجميع يطالبون الدول العربية بإحياء المبادرة .. وهناك قناعة دولية بإحيائها وهو ما ستنظر فيه القمة لترى كيفية وضع اساليب لتطوير العمل العربي المشترك وترويج المبادرة والسعي لبدء مفاوضات حقيقية على الاسس الحقيقية للحل وهي عودة الفلسطينيين وحدود عام ١٩٦٧ م والقدس وغيرها من القضايا".

من ناحيته اكد معالي الامين العام لجامعة الدول العربية على ضرورة اعطاء الوقت اللازم للجهود التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية لتنشيط عملية السلام وقال معاليه "لقد اقترحت اعادة تقييم الموقف خلال الاسابيع القادمة حتى لا نفاجأ بأنه مر العام ولم يحدث أي تقدم ونقع في الخطأ الذي تكرر من قبل" ، واضاف قائلا "لا يوجد احد في الجانب العربي يتحدث حاليا عن موضوع التطبيع ولا يمكن لأحد ان يتحدث في ذلك وسط الغضب الشديد للرأي العام العربي تجاه ما تقوم به اسرائيل . . وما يهمنا هو المصلحة العربية".ونفى عمرو موسى ما تردد عن توجيه الجامعة دعوة لعقد اجتماع لرؤساء اجهزة المخابرات الرباعية العربية على غرار الاجتماع الذي عقدته رايس مع رؤساء اجهزة المخابرات الرباعية العربية سواء في عمان او اسوان قائلا "هذا غير مطروح اطلاقا" مشيرا إلى أنه قد احيط علما بنتائج اجتماعات اسوان من وزراء خارجية السعودية ومصر والاردن.

وقال معاليه "من الوارد ضمن خطة تفعيل مبادرة السلام العربية عرضها على مجلس الامن الدولي والامم المتحدة لتبنيها" موضحا ان بنود المبادرة تستند لقرارات دولية فيما يتعلق باللاجئين فيما النصوص الأخرى التي تتعلق بالانسحاب والقدس فهي من اساس المبادرة والتي تتضمن الانسحاب ايضا من كافة الاراضي العربية المحتلة بما فيها الاراضي السورية واللبنانية والفلسطينية . . ومن المهم ان تطرح وتناقش وتطرح للعالم من جديد إذا ما نسوها".واستطرد معاليه قائلا "إن اهم ما في هذه المبادرة العربية انها تحدد الموقف العربي . . وان مجلس الامن هو احد المنافذ الرئيسة الاولى التي يجب ان نلجأ إليها في هذا الشأن".